3931 - أكثروا ذكر ا D على كل حال فإنه ليس عمل أحب إلى ا تعالى ولا أنجى لعبد من كل سيئة في الدنيا والآخرة من ذكر ا قيل ولا القتال في سبيل ا قال لولا ذكر ا لم يؤمر بالقتال في سبيل ا ولو اجتمع الناس على ما أمروا به من ذكر ا تعالى ما كتب ا القتال على عباده فإن ذكر ا تعالى لا يمنعكم من القتال في سبيله بل هو عون لكم على ذلك فقولوا : لا إله إلا ا وا أكبر وقولوا سبحان ا والحمد وقولوا تبارك ا فإنهن خمس لا يعدلهن شيء عليهن فطر ا ملائكته ومن أجلهن رفع سماءه ودحا أرضه وبهن جبل إنسه وجنه وفرض عليهم فرائضه ولا يقبل ا ذكره إلا ممن اتقى وطهر قلبه وأكرموا ا أن يرى منكم ما نهاكم عنه قالوا يا رسول ا فإن ذكر ا لا يكفينا من الجهاد قال ولا الجهاد يكفي من ذكر ا ولا يصلح الجهاد إلا بذكر ا وإنما الجهاد شعبة من شعب ذكر ا وطوبى لمن أكثر في الجهاد من ذكر ا وكل كلمة بسبعين ألف حسنة كل حسنة بعشر وعند ا من المزيد ما لا يحصيه غيره قالوا يا رسول ا والنفقة قال والنفقة على حسب ذلك قالوا : يا رسول ا إن ذكر ا هو أهون العمل قال إن ا كريم إنما فرض على الناس أهون العمل فأبى أكثر الناس إلا كفورا فلما لم يقبلوا رحمة ا أمر ا بجهادهم فاشتد ذلك على المؤمنين وجعل ا لهم العاقبة وجعل لهم النقمة من الكافرين .

(ابن صصري في أماليه عن معاذ)